JFL

أثمان الحرب الباهظة

تقرير حقوقي يوثّق مئات إصابات الحرب في محافظة دير الزور

آذار | مارس 2021

الفهرس

الملّخص التنفيذي 2
مقدّمة 4
المنهجيّة 7
الإطار القانوني 8
نقص خدمات الرعاية الصحيّة لمصابي الحرب في دير الزور 9
مدينة دير الزور 9
البوكمال 9
مدينة الميادين 10
الكسرة والشحيل 10
أنواع الإصابات 11
أسباب الإصابات 13
تداعيات الإصابات 16
تحديات تواجه مصابي الحرب في دير الزور 19
توصيات 20
دير الزور منذ عام 2011 21

الملّخص التنفيذي

تعرّض مئات الآلاف للإصابات خلال سنوات النّزاع العشر في سوريا، تواجه فئة المصابين معاناة تتعلّق بتفاصيل حياتهم اليوميّة من عدم القدرة على العمل وتراجع الدّخل الشهري وصعوبة التّنقّل، هذا إضافة إلى مشاكل القطّاع الطّبي وشبه انعدام فرص العمل لهذه الفئة.

انعكست هذه المعاناة على عوائل المصابين، حيث اضطر بعض أبناء المصابين لترك الدراسة والتوجّه إلى العمل لسدّ احتياجات العائلة، كما أنّ الإصابة نفسها كلّفتْ المصابين وذويهم مبالغ عالية خاصّة الإصابات التي تتطلّب متابعة طبيّة.

تؤثّر التّطورات الحاليّة في سوريا على المصابين، حيث النّقص الحاد في خدمات المياه والكهرباء والوقود والذي انعكس على عمل الدوائر الخدميّة ووسائل النّقل والمستشفيات، إضافة إلى جائحة كورونا والضغط الذي سبّبته على المستشفيات والنقاط الطبيّة وتأثير الإجراءات الاحترازيّة على فرص العمل والدّخل الفردي، في الوقت الذي تمتد فيه الأزمة المعيشيّة نحو الحاجات الأساسيّة للسكّان.

تعمل منظّمة العدالة من أجل الحياة على توثيق الإصابات الناتجة عن القصف واستهداف المواقع المدنيّة والمُخلّفات الحربيّة في محافظة دير الزور. عمل فريق المنظمة على توثيق مئات المصابين في المحافظة حيث نفّ الباحثون استبياناً استهدف 335 مصاباً. خلال عمليات التوثيق تحدّث عدد من المصابين عن تفاصيل تعرّضهم للإصابة وتداعياتها عليهم وعلى عوائلهم.

وفق المعلومات التي حصل عليها باحثو منظّمة العدالة من أجل الحياة في عدد من المناطق الرئيسيّة في دير الزور ، فإنّ الرعاية الصحيّة لمصابي الحرب ضعيفة جداً خاصة ما يتعلق بتوافر مراكز للأطراف الصناعية والعلاج الفيزيائي وتجهيز المستشفيات والكوادر الطبيّة.

كانت الطائرات والألغام والقنّاصة تنتظر المدنيين في كل مكان في دير الزور. لا يوجد مكان آمن وليس من السّهل دائماً معرفة مصدر الاستهداف. يقول الشاهد أحمد (اسم مستعار):" خلال محاولة أخي الوصول إلى البقاليّة لجلب الأغراض اليوميّة، أُصيب برصاص قنّاص في رأسه ما أدّى إلى تلف في الدّماغ وصعوبة في تحريك الطرف الأيمن من الجسم (اليد والقدم اليمنى)، كما فقد ذاكرته عدّة أشهر بعد الإصابة".

عمّار (اسم مستعار) البالغ من العمر (38) عاماً من أبناء مدينة دير الزور ونازح حالياً في بلدة البصيرة يقول: "بتاريخ 2 أيار/مايو 2015 استهدفتْ طائرة بناء في حي المطار القديم جانب جامع عثمان بن عفّان في المدينة. توجّهتُ مع عدّة أشخاص للمساعدة في إنقاذ المصابين وشاهدتُ عدّة أبنية مدمّرة وسمعتُ أصوات استغاثة من تحت الأنقاض. عادتْ الطائرة للتحليق في نفس المكان واختبأتُ في مدخل أحد الأبنية القريبة. قصفتْ الطائرة مرّة أخرى وأُصبتُ بشظيّة في يدي ونُقلتُ بسيارة مدنيّة إلى مستشفى فارمكس الميداني وأنا في حالة إغماء، بترَ الأطباء يدي لأن حالتها كانت سيّئة كما أخبروني لاحقاً".

خليل (اسم مستعار) الذي بترت قدمه بانفجار لغم عام 2019 يقول: "غيّرت الحادثة حياتي وأصابتني بحالة نفسية وجسديّة سيّئة للغاية، شعرتُ بالعجز وأصبحتُ أكثر عدوانيّة

وأشعر أنّ الناس تنظر إليّ بعين الشّفقة. لم أعد أقوى على العمل، ساندتني عائلتي وخاصّة أخي الكبير الذي ساعدني في فتح بقاليّة صغيرة".

توصي منظّمة العدالة من أجل الحياة بضرورة توسيع الدّعم المادي والنّفسي لإعادة تأهيل ودمج مصابي الحرب، بما في ذلك إنشاء مراكز خاصّة بتركيب الأطراف الصناعيّة والعلاج الفيزيائي، والسعي لتشكيل روابط تمّثل مطالب فئة المصابين واحتياجاتهم، وضرورة العمل بوتيرة أسرع على إزالة الألغام ومخلّفات الأسلحة القابلة للانفجار.

مقدّمة

تعرّض مئات آلاف السوريين ممن استُهدفت مساكنهم أو محالهم التجارية، أو تصادف وجودهم لحظة وقوع قصف أو انفجار لغم أرضي[1] لإصابات متفاوتة منها ما سبّبت عجزاً دائماً. يواجه المصابون الآن الكثير من المتاعب ولا يتلقّون ما يلزم من عون نفسي ومادي[2]. وهذا ما أشارت إليه عديد التقارير[3] الدّوليّة[4].

محافظة دير الزور وخلال سنوات الحرب وتداعياتها -على الرغم من إعلان القوى المسيطرة حالياً انتهاء العمليات العسكريّة- أصيب فيها مئات الأشخاص وفق توثيق منظّمة العدالة من أجل الحياة والتي تعتقد من جانبها أنّ الأعداد أكثر من ذلك. استخدام أسلحة مختلفة ومنها أسلحة متفجّرة واستهداف مناطق ذات كثافة سكّانيّة عالية خلّف عدداً كبيراً من الضحايا بينهم إصابات خطيرة. يواجه المصابون وذووهم تداعيات الإصابات في ظل الحاجة للمعدّات الطبيّة المتطورة والطواقم الطبيّة المختصّة.

تعرّضت المراكز الطبيّة في دير الزور للضرر خلال سنوات الحرب، ومن أبرز الأمثلة استهداف مستشفى عائشة في البوكمال في مارس/آذار 2015 وأيار/مايو 2017، والمعارك بين تنظيم الدولة والقوّات الحكوميّة بالقرب مستشفى الأسد الحكومي الواقعة على طريق دير الزور دمشق في أيار/مايو 2016، واستهداف مستشفى نوري السعيد في مدينة الميادين في شهر أيلول/سبتمبر 2015، وقصف مستشفى الساعي في مدينة دير الزور عام 2012.

القصف الجوي باستخدام الصواريخ والبراميل المتفجّرة، مخلّفات الأسلحة المتفجّرة والألغام خاصة منها المزروعة في الأراضي الزراعيّة وطرق السفر، قذائف المدفعيّة

---

[1] لا خيار آخر أمامنا-منظّمة العدالة من أجل الحياة- 2017.

https://bit.ly/31qQ8W3

[2] Escaping the bombing-Handicap international-2016

https://bit.ly/3u4hSfz

[3] سبع سنوات من المعاناة: حقائق وأرقام عن سوريا - منظمة الصّحة العالميّة

https://bit.ly/3lYOKUj

[4] منظمة الصحة العالمية والمنظمة الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة تستريعان الانتباه إلى احتياجات الأشخاص الذين يعيشون مع الإصابات والإعاقات في سوريا- منظومة الصحة العالمية- 2017.

https://bit.ly/3dvpdOP

والسيارات المفخّخة، خلّفت إصابات كالشّلل الكامل أو النّصفي، بتر الأطراف وفقدان البصر أو السمع.

من حيث نفقات العلاج، يقسم المصابون ممّن التقت بهم منظّمة العدالة إلى قسمين: الأوّل تحمّلت المستشفيات والنّقاط الطبيّة (المُموّلة من منظّمات محليّة أو دوليّة) أو الفصائل العسكريّة نفقات علاجه بشكل كامل أو جزئي، أما القسم الثاني فتحمّل وذووهم نفقات العلاج بالكامل، فيما لم يتلقَ معظم المصابين مساعدات ماليّة أو دعماً نفسياً خاصّة أولئك اللذين فقدوا قدرتهم على العمل وواجهوا مصاعب إضافية نتيجة إصاباتهم.

لم تقتصر الإصابات على من تعرّض منزله أو الحي الذي يقطن فيه للقصف، ولم تتوقف الإصابات بوقف العمليات القتالية في دير الزور مع استكمال كل من القوات الحكوميّة من جهة وقوات سوريا الديمقراطيّة من جهة أخرى سيطرتهما على جنوب نهر الفرات وشماله على التوالي، حيث أن احتمال التعرّض للإصابة ظلّ وارداً وبشدّة رغم وقف استخدام الطائرات الحربيّة والمروحيات والمدفعيّة.

في آذار/مارس 2021 قُتل طفل وأصيب آخرون بانفجار مقذوف في بلدة الخريطة الخاضعة لسيطرة القوات النظاميّة السوريّة في ريف دير الزور الغربي. في شباط/فبراير 2021 قُتل طفل يبلغ من العمر (13) عاماً في قرية الباغوز شرقي دير الزور خلال عبثه بمخلفات مقذوف. وتعرّض شخص من قرية أبو حردوب لإصابة خطيرة بتاريخ 2 كانون الثاني/يناير 2021 وقتل ابنه بانفجار لغم في المنطقة الواقعة بين قريتي أبو حمام وأبو حردوب شرقي دير الزور. بتاريخ 1 كانون الأول/ديسمبر 2020 أصيب شخص من قرية خشام في ريف دير الزور بانفجار لغم أثناء تفقّده لمنزله ما أدّى إلى بتر ساقه. وانفجر لغم بامرأة في قرية الكشكيّة بتاريخ 7 أيلول/سبتمبر 2020 ما أدّى إلى بتر ساقها.

أُصيب الأشخاص الذين التقت بهم منظّمة العدالة من أجل الحياة في مناطق مختلفة ولأسباب متعدّدة، أحدهم أصيب خلال رحلة للتنزّه مع عائلته وذلك بانفجار لغم بتر ساقه. اثنان من المصابين سبّب الاستخدام المتفلّت للسلاح إصابات خطرة وعجزاً لهما حيث أصيبا وهما يمارسان عملهما اليومي المعتاد. وقال شاهد أنّه أصيب بانفجار لغم خلال عودته إلى منزله حيث سلك طريقاً في أحياء نزح أهلها نتيجة الحرب، وآخر بترت ساقه أيضاً بانفجار لغم خلال ممارسة كرة القدم مع أصدقائه في البادية القريبة من قريته.

الإصابات بشظايا الصواريخ أو البراميل المتفجّرة المستخدمة في القصف الجوي كانت كثيرة خاصة في الفترة التي سبقت وقف العمليات القتالية. أحد الأشخاص الذين التقَ بهم باحث منظّمة العدالة من أجل الحياة أصيب بقصف مسجد كان يمر صدفةً بجانبه. وقال آخر أنه أصيب خلال شراء الخبز وذلك بعد قصف المخبز بشكل مباشر. شاهد تحدّث لمنظّمة العدالة عن إصابته في عام 2012 خلال مشاركته في مظاهرة بعد أن سقطت قذيفة هاون مجهولة المصدر أدّت إلى إصابته وآخرين. الكثير من الأطفال تعرّضوا لإصابات خطيرة، منهم طفل أصيب في الرأس برصاص قنّاص أثناء محاولته الوصول إلى أحد المحال التّجاريّة لجلب حاجيات منزليّة. المدنيّون الذين يساهمون في عمليات الإنقاذ الناتجة

عن القصف نالهم نصيباً من الإصابات، أحد الشهود تحدّث عن إصابته خلال إنقاذ أشخاص من تحت الأنقاض حيث قصفت الطائرة المكان مرّة أخرى.

تؤثر التطورات الحالية في سوريا على المصابين خاصة ما يتعلق بالنقص الحاد في خدمات المياه والكهرباء والوقود والذي انعكس على عمل الدوائر الخدميّة ووسائل النقل والمستشفيات، إضافة إلى جائحة كورونا والضغط الذي سبّبته على المستشفيات والنقاط الطبيّة وتأثير الإجراءات الاحترازيّة على فرص العمل والدّخل الفردي، في الوقت الذي تمتد فيه الأزمة المعيشية نحو الحاجات الأساسيّة للسكّان.

المنهجيّة

شارك في العمل مجموعة من (11) باحثاً منهم عاملين وآخرين متطوّعين. تمّ تكليف أحد أفراد المجموعة إدارة العملية وتنفيذ المقابلات ضمن المدّة المحدّدة للتقرير و التي امتدت من بداية شهر تشرين الثاني نوفمبر و حتى كانون الثاني يناير 2021.

تمّ تدريب المجموعة على كيفيّة إجراء المقابلات، وراجع القائمون على قاعدة البيانات كافة المعلومات التي يتم تجميعها والشهادات بشكل فوري لتجاوز كل نقص.

حلّلت منظّمة العدالة من أجل الحياة نتائج استبيان استهدف (335) حالة إصابة. كانت المقابلات مع المصابين أنفسهم أو ذويهم في محافظة دير الزور، والذين بدورهم تحدّثوا عن كل ما هو متعلّق بالإصابات التي تعرضوا لها وما نتج عنها من آثار سلبيّة جسديّة ونفسيّة وماديّة. كان من بين الإصابات التي وثقتها منظمة العدالة من أجل الحياة نساء بنسبة (14%) و(9%) مصابين أعمارهم أقل من (18) سنة. ما يقارب (58%) ممن المصابين الذين تم توثيقهم متزوجون، ونسبة (11%) منهم كانوا منضوين سابقاً في فصائل عسكرية.

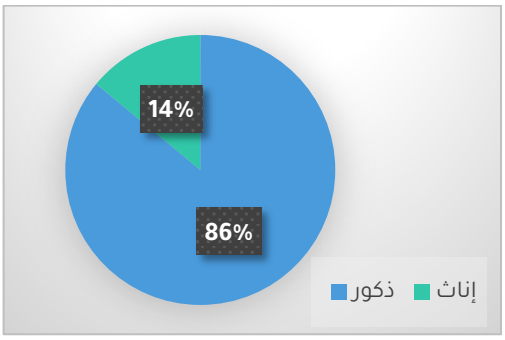

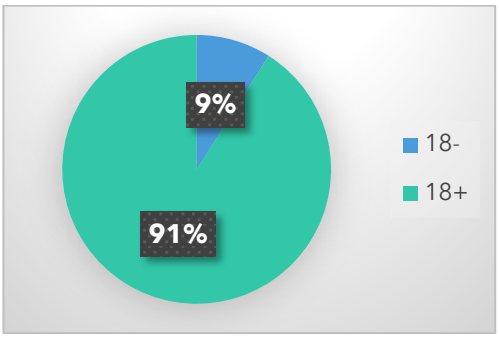

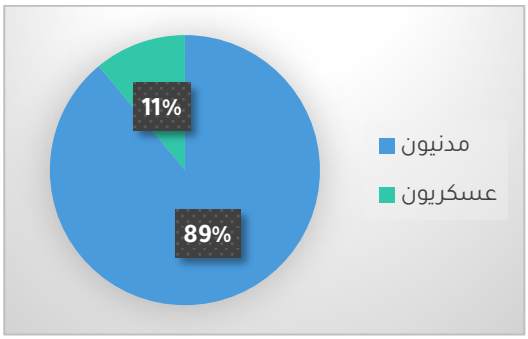

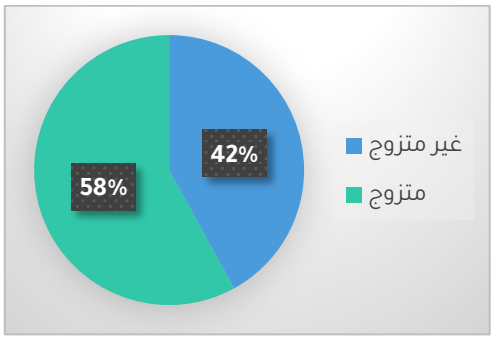

(15) شهادة مفصلّة من أشخاص مصابين وذويهم حصل عليها باحثو المنظّمة، ذكروا فيها حدثت الإصابة والجهة التي يرجحون أنّها مسؤولة عنها، والتداعيات التي انعكست على حياتهم وحياة أسرهم.

كافة الأسماء الواردة في التقرير مستعارة للحفاظ على الأمن الشخصي للشهود.

الإطار القانوني

نصت القاعدة (110) من دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الإنساني الدولي العرفي[5] على "يتلقّى الجرحى والمرضى والغرقى الرعاية والعناية الطبيّة التي تقتضيها حالتهم، بأقصى حد ممكن، ودون إبطاء، ويجب عدم التمييز بينهم لأي اعتبار سوى الاعتبارات الطبيّة". وفي تفسير القاعدة الواردة في الدراسة فإنّ واجب حماية الجرحى والمرضى والغرقى والعناية بهم يستوجب تأمين الوسائل الكفيلة بذلك، بما في ذلك السماح للمنظمات الإنسانية بتوفير العناية والحماية لهم.

ولا يجوز التمييز بين الجرحى والمرضى والغرقى إلا على أسس طبيّة، ولا يجوز التمييز بينهم على أساس العرق والدين واللون والأصل الاجتماعي.

تُبنى هذه القاعدة على المادة الثالثة المشتركة لاتفاقيات جنيف الأربعة لعام 1949 والتي نصّت في الفقرة الثانية منها" يُجمع الجرحى والمرضى ويعتنى بهم".

الفقرة (ب) من المادة (19) من اتفاقيّة حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة[6] "إمكانيّة حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على طائفة من الخدمات المؤازرة في المنزل وفي محل الإقامة وغيرها من الخدمات المجتمعيّة، بما في ذلك المساعدة الشخصيّة الضروريّة لتسهيل عيشهم وإدماجهم في المجتمع، ووقايتهم من الانعزال أو الانفصال عنه". المادة (25) من نفس الاتفاقيّة وفي الفقرتين (ب) و (هـ) أوجبت العمل على توفير كل ما يحتاجه ذوو الإعاقة من خدمات صحيّة، وحظر التمييز ضد الأشخاص ذوي الإعاقة في التأمين الصحي والتأمين على الحياة...." وفي مادتها (26) تدعم "إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة ومشاركتهم في المجتمع المحلي وفي جميع نواحي المجتمع..".

---

[5] https://bit.ly/3m23lhD

[6] اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. اعتمدت الاتفاقية وبروتوكولها الاختياري في 13 كانون الأول/ديسمبر 2006 في مقر الأمم المتحدة في نيويورك وفتح باب التوقيع عليها في آذار/مارس 2007.

https://bit.ly/3cwDLyn

نقص خدمات الرعاية الصحيّة لمصابي الحرب في دير الزور

وفق المعلومات التي حصل عليها باحثو منظّمة العدالة من أجل الحياة في عدد من المناطق الرئيسيّة في دير الزور، فإنّ الرعاية الصحيّة لمصابي الحرب ضعيفة جداً خاصة ما يتعلق بتوافر مراكز للأطراف الصناعية والعلاج الفيزيائي وتجهيز المستشفيات وتوافر الطواقم الطبيّة.

مدينة دير الزور

في مدينة دير الزور (4) مستشفيات عامة تتجمّع كلها داخل حرم مستشفى الأسد الواقع على طريق دير الزور دمشق على المدخل الجنوبي للمدينة، إضافة إلى المستشفى العسكري في حي غازي عيّاش القريب من الأفرع الأمنيّة. تقدّم المستشفيات خدمات تشمل الإسعاف والعمليّات الجراحية. تواجه هذه المستشفيات ما تواجهه غيرها في المحافظة خاصة ما يتعلّق بالنّقص بالكوادر الطبيّة المختصّة.

تقدّم هذه المستشفيات خدماتها بصورة مجّانيّة، يوجد في المستشفى العسكري جناح للاستشفاء وهو مأجور إلّا أن تكاليفه تعتبر رمزيّة، على سبيل المثال تكلفة عمليّة الولادة القيصريّة (100) ألف ليرة سورية[7].

لا يوجد في المدينة مركز للأطراف الصناعيّة ولا مركز لتأهيل مصابي الحرب، يتوجّه كل من يرغب في تركيب طرف صناعي إلى العاصمة دمشق. يوجد مركز للعلاج الفيزيائي في مستشفى الأسد وآخر يتبع الهلال الأحمر في المدينة.

يتلّقى مصابو الحرب في المدينة مساعدات تتمثّل في المساعدات الماديّة أو الحصص الإغاثيّة، إضافة إلى أحقيتهم في التوظيف في الدوائر الحكوميّة.

البوكمال

تعمل في البوكمال (4) مستشفيات منها مستشفى السكريّة ومستشفى عائشة والتي تقدم خدمات بشكل رئيسي لمصابي المليشيات التابعة للقوات النظاميّة السوريّة. بسبب ضعف جاهزية المستشفيات فإن معظم الحالات يتم نقلها إلى مدينة الميادين التي تبعد حوالي (85) كم ومدينة دير الزور التي تبعد حوالي (125) كم غرب البوكمال. تفتقر البوكمال لمراكز تركيب الأطراف الصناعيّة ولابد من التوجه إلى دمشق في حالات الاضطرار. يوجد مراكز خاصة للعلاج الفيزيائي.

يتم تفضيل المصابين من العسكريين على المدنيين في تقديم المساعدات الماديّة والإغاثيّة وتأهيلهم خاصّة العناصر التابعين للمليشيات.

---

[7] ما يعادل (28) دولار وفق سعر صرف الدولار في شهر آذار/مارس 2021.

مدينة الميادين

بعد سيطرة القوّات الحكوميّة على المدينة أواخر العام 2017 أعيد افتتاح وتأهيل عدد من المستشفيات العامة والخاصّة والمراكز الصحيّة.

المستشفى الإيراني وهو مستشفى عام يقع غرب مدينة الميادين، كما يوجد مستوصف صحي وسط المدينة ومستشفى خاص بجرحى المليشيات يقع شرق المدينة بالقرب من المخبز البلدي. تقتصر خدمات المستشفيات والمراكز المذكورة على الإسعافات الأوليّة واللّقاحات المُقدّمة من مديرية الصّحة التابعة لوزارة الصّحة السوريّة. وتفتقر لوجود أجهزة طبيّة حديثة.

المستشفيات الخاصة الموجودة هي: الحمّاد غرب المدينة والسّلام وسط المدينة ونوري السعيد شرقها، تقدّم إضافة إلى الإسعافات الأوليّة عمليات جراحيّة بسيطة وتتوافر فيها أجهزة التصوير الشعاعي ومخابر التحليل، كما أنّها تفتح أبوابها على مدار الساعة ويعتبر عمل الموظفين فيها أكثر انضباطاً من المستشفيات العامة.

تقوم منظمة دوليّة بإعادة تأهيل مستشفى عام في مبنى بنك الدم سابقاً وتأهيل عيادة نسائيّة. لا يوجد مراكز عامة متخصّصة بالعلاج الفيزيائي، كما لا يوجد مراكز لتركيب الأطراف الصناعيّة.

الكسرة والشحيل

تواصلت منظّمة العدالة من أجل الحياة مع مصادر في بعض مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطيّة وسألتهم حول المرافق الطبيّة المتوفرة في منطقتين. في منطقة الكسرة في ريف دير الزور الغربي يوجد مستشفيين تعملان في المنطقة، واحدة عامة تقدّم خدماتها بشكل مجّاني في بلدة الكسرة تحتوي على حواضن للأطفال وتقدّم بعض العمليات الجراحيّة ويوجد فيها قسم خاص بالأمراض النسائيّة وآخر للعلاج الفيزيائي، ومستشفى خاصة في إحدى القرى غير مجّهزة بشكل كافي وأسعار الخدمات المقدّمة فيها مرتفعة، على سبيل المثال فإن أجور عملية ولادة قيصريّة قد تكلّف (100) دولار وهو ما يقارب (350) ألف ليرة سوريّة حالياً. لا يتوافر في الكسرة مركز لتركيب الأطراف الصناعية سواء بشكل مجّاني أو مدفوع الثمن.

وعن بلدة الشحيل يوجد (3) مستشفيات منها واحدة عامة مجانيّة بتجهيزات بسيطة، إضافة إلى مستشفيين خاصين تقدّمان خدمات أفضل إلا أن أسعارهما مرتفعة.

تفتقر المستشفيات في المنطقتين لبعض الأجهزة الطبيّة، كما لا يوجد فيهما مراكز خاصة بإعادة تأهيل مصابي الحرب. تحدّثت مصادر منظمة العدالة من أجل الحياة عن وجود أخطار تهدّد حياة السكّان وتزيد من خطر الإصابات، منها الألغام ومخلّفات الأسلحة القابلة للانفجار وانتشار استخدام السلاح والسّيارات والدراجات المفخّخة، فوفق مصدر المنظمة قُتل أكثر من (10) أشخاص وأصيب أكثر من (20) خلال عام 2020 بانفجار ألغام ومخلفات حربيّة في بلدات في شرق دير الزور.

أنواع الإصابات

من خلال المقابلات التي أجرتها منظّمة العدالة من أجل الحياة مع أشخاص مصابين مدنيين وعسكريين، فإنّ أكثر من (26%) منهم تعرّضوا للبتر في أطرافهم السلفيّة و(14%) تعرّضوا للبتر في أطرافهم العلويّة وأكثر من (14%) أصيبوا بشلل نصفي وحوالي (1%) بشلل كلّي، فيما (44%) كانت إصاباتهم مختلفة مثل فقدان البصر أو تأثير الإصابة على المشي وتوقّف القدرة على تحريك أحد الأطراف العلويّة أو السفليّة.

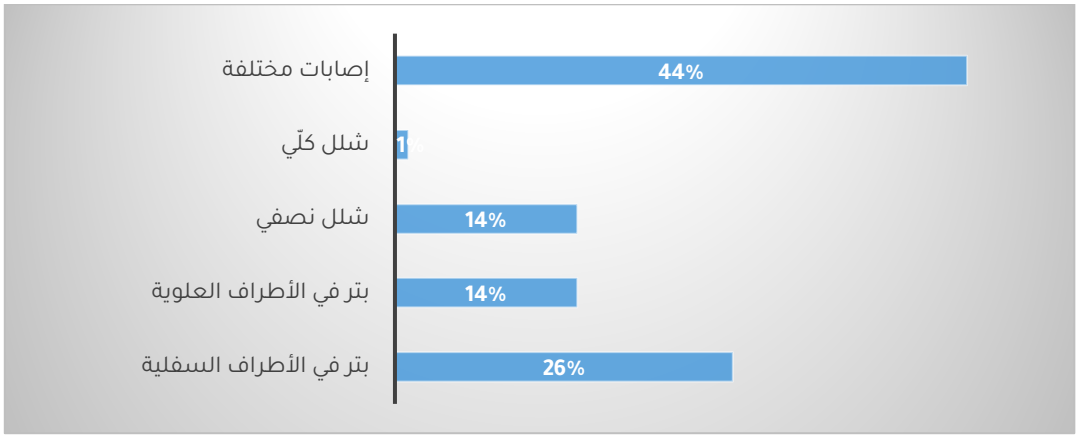

استُهدف المتظاهرون خلال المظاهرات السلميّة المناهضة للسّلطة والتي شهدتها دير الزور عامي 2011 و2012، الاستهداف لم يقتصر فقط على إطلاق الرصاص المباشر، حيث تعرّضت بعض المظاهرات لسقوط قذائف هاون أدّت إلى مقتل وإصابة مدنيين. يقول الشاهد عباس وهو ناشط إعلامي كان يشارك ويوثّق المظاهرات:" سقطت قذيفة هاون على المظاهرة التي كنت فيها، فقدتُ إحدى عيني وتضرّرت الأخرى، لم يتمكّن الأطباء رغم كل المحاولات داخل وخارج سوريا من إنقاذ عيني الثانية والتي فقدتها بعد فترة حيث فقدتُ البصر بشكل كامل".

خلال وقوفه في طابور أحد المخابز في حي الحميديّة في مدينة دير الزور أُصيب بشظيّة في قدمه يقول الشاهد محمود:" استهدفتْ الطائرات المخبز وسقط عدد من القتلى، أمّا أنا فقد اخترق جسدي عدد من الشّظايا، تمكّن الأطباء من استخراجها ما عدا واحدة لازالت موجودة وسبّبت لي إعاقة ظاهرة في المشي".

كانت الطائرات والألغام والقنّاصة تنتظر المدنيين في كل مكان في دير الزور، لا يوجد مكان آمن وليس من السّهل دائماً معرفة مصدر الاستهداف.

يقول أحمد:" خلال محاولة أخي الوصول إلى البقاليّة لجلب الأغراض اليوميّة أصيب برصاص قنّاص في رأسه ما أدّى إلى تلف في الدّماغ وصعوبة في تحريك الطرف الأيمن من الجسم (اليد والقدم اليمنى)، كما فقد ذاكرته عدّة أشهر بعد الإصابة".

يقول الشاهد ياسر وهو مدّرس ولديه (6) أبناء: "بعد أن نزحت وعائلتي بسبب المعارك بين تنظيم الدولة وقوات سوريا الديمقراطيّة عدّت لتفقد منزلي، انفجر لغم خلال تفقّد إحدى غرف المنزل، سبّب الانفجار بتر كلتا قدمي. أعتقد أن عناصر تنظيم الدولة الذين كانوا يسيطرون على المنطقة مسؤولين عز زرع اللغم".

الشاهدة خاتون، والتي نزحت مع عائلتها من بلدتهم التي سيطرت عليها القوّات الحكوميّة السوريّة، أُصيبت في يدها كما أُصيبت ابنتها في ظهرها بشظايا صاروخ استهدف منزلاً مجاوراً للمنزل الذي يقيمون فيه في بلدة معدان غربي دير الزور، تقول " أدت إصابة ابنتي- التي كانت تبلغ من العمر وقتها 3 سنوات- إلى شلل في الأطراف السفليّة كما أدّت إصابتي في يدي إلى عدم قدرتي على حمل الأشياء الثقيلة".

استهداف الطائرات الحربيّة والمروحيّة مناطق مأهولة بالمدنيين إضافة إلى دور العبادة والمرافق الطبيّة كان له نتائج وخيمة على المدنيين. يقول الشاهد علي والذي كان يبلغ من العمر (14) عاماً وقت الإصابة:" كنت جالساً أمام المنزل عندما استهدفت طائرة مسجداً بجوار منزلنا وأصيبت يدي اليمنى بشظيّة، كان الحل الوحيد هو بتر يدي حيث كانت الإصابة بليغة".

تجنيد الأطفال في الفصائل المسلّحة وعدم خبرتهم في التعامل مع السلاح سبّب إصابات عديدة. الشاهد خلدون يقول حول إصابة أخيه:" تعرّض أخي لإصابة بليغة في ساقه وفخذه الأيسر نتيجة خروج مقذوف من بندقيّة مقاتل لا يتجاوز عمره (15) سنة ينتمي لفصيل مسلّح معارض، أدّى ذلك إلى ضمور شديد في عضلات السّاق وهبوط في القدم اليسرى".

أسباب الإصابات

وفق المقابلات التي أجرتها منظّمة العدالة من أجل الحياة فإنّ أسباب الإصابات تنوّعت وفقاً للسلاح الأكثر استخداماً وتدميراً للمناطق المستهدفة. بعض أنواع الأسلحة زاد استخدامها خلال فترة زمنيّة معيّنة مثل الطائرات وذلك خلال السنوات الخمسة بين 2012 و2017 وقلّ تدريجيّاً، لتبرز الإصابات بانفجار الألغام والمقذوفات من مخلّفات الحرب والتي كانت تزداد مع موجات النزوح حيناً والعودة حيناً آخر حسب الحالة الأمنيّة.

استخدام الصواريخ والبراميل المتفجّرة سبّب إصابة (48 %) و(9%) أُصيبوا بالقصف المدفعي وذلك من مجمل الحالات التي وثقتها منظّمة العدالة، أمّا الإصابات بانفجار الألغام وصلت إلى نسبة (20%)، وأصيب (18%) بإطلاق نار سواء أثناء اندلاع اشتباكات مسلّحة بين أطراف الصراع الرئيسيّة أو بين جماعات محليّة متنازعة، كما أصيب نسبة (2%) بتفجيرات السيارات أو الدراجات المفخّخة والعبوات الناسفة.

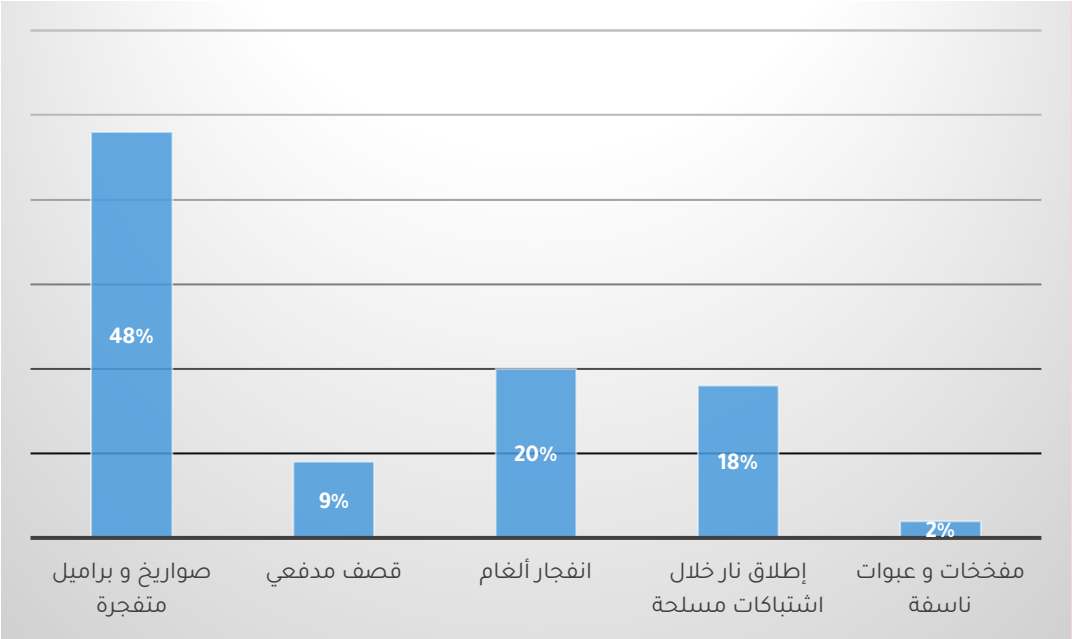

عمّار البالغ من العمر (38) عاماً من أبناء مدينة دير الزور ونازح حالياً في بلدة البصيرة يقول:

"بتاريخ 2 أيار/مايو 2015 استهدفتْ طائرة بناء في حي المطار القديم جانب جامع عثمان بن عفّان في المدينة، توجّهتُ مع عدّة أشخاص للمساعدة في إنقاذ المصابين وشاهدتُ عدّة أبنية مدمّرة وسمعتُ أصوات استغاثة من تحت الأنقاض، عادتْ الطائرة للتحليق في نفس المكان واختبأتُ في مدخل أحد الأبنية القريبة، قصفتْ الطائرة مرّة أخرى وأُصبت بشظيّة في يدي ونقلت بسيارة مدنيّة إلى مستشفى فارمكس الميداني وأنا في حالة إغماء، اضطر الأطباء إلى بتر يدي لأن حالتها كانت سيّئة كما أخبروني لاحقاً".

باسم من بلدة الشميطيّة، في الريف الغربي لدير الزور، أُصيب بتاريخ 1 آب/أغسطس 2016 يقول:" اعتدت الذهاب مع أبناء عمومتي لرعي الأغنام في البادية القريبة من بلدتنا، في أحد الأيام كنا نلعب كرة القدم حينما ركضت خلف الكرة لمسافة بعيدة وإذ بانفجار قوي شعرت به وأحسست بألم شديد في قدمي ولكني لم أفقد الوعي مباشرة، تم إسعافي إلى مستشفى في البلدة حيث بُترت قدمي".

جابر من بلدة الكُبر، التابعة لناحية الكسرة في ريف دير الزور الغربي، متزوج ولديه ثلاثة أطفال يقول:" خلال عودتي إلى منزلي سلكتُ طريقاً غير المعتاد وهو حي لم يكن قد عاد أهله إليه بعد أن نزحوا نتيجة المعارك بين تنظيم الدّولة وقوات سوريا الديمقراطيّة. انفجر لغم يبدو أنّه من مخلفات أحد الأطراف، نُقلتُ إلى مستشفى بلدة الكسرة لتلقي بعض الإسعافات الأوليّة، بعدها نقلت إلى مستشفى الفرات الخاص في مدينة الرقة". لم يعد جابر قادراً على تحريك يده اليمنى بعد أن أصيبت بشكل مباشر نتيجة الانفجار.

أصيبت مروة وقتل أحد أبنائها بغارة جويّة استهدفتْ بلدتهم عام 2016. تقول:" كانت بلدتنا تتعرّض كثيراً للقصف بسبب وجود مقرّات لتنظيم الدولة. في أحد الأيام سمعت صوت طائرة في الأجواء، تلاها صوت صاروخ، لا أذكر سوى أنّني رأيت النيران تشتعل في المنزل. أصبتُ بشظيّة في عيني وحروق من الدّرجة الثانية في مناطق مختلفة من جسدي. كنتً بحاجة إلى أكثر من عمل جراحي غير متوفر في دير الزور في ذلك الوقت".

بعد سيطرة فصائل المعارضة المسلّحة على عدد من الأحياء الشرقيّة لمدينة دير الزور، فرضت القوّات السورية حصاراً على هذه الأحياء ما سبّب نقصاً حادّاً في المواد الأساسيّة. يقول أحمد:" ذهب أخي الصغير لجلب الحاجيّات وكان لا بد أن يمر بجانب الحديقة العامة وهي منطقة تشكّل صلة وصل بين عدّة أحياء ولكنّها مرصودة من قبل قنّاص تابع للقوات النظاميّة يتمركز في جبل قريب من حي العمّال خلف جامع المُفتي. يضطر المارّة للركض بسرعة ليسلموا على أنفسهم من الاستهداف. مثل الجميع حاول أخي العبور إلا أنّه أصيب بطلقة قناص في رأسه بشكل مباشر. حاول عدد من الأشخاص سحبه ونقله إلى المستشفى إلا أن القنّاص استهدف كل من حاول إسعافه". نجح أحمد أخيراً بسحب أخيه بمساعدة أحد الأشخاص بواسطة قضيب معدني للبناء ونقله إلى المستشفى. يقول أحمد:" بعد إجراء عمليّة جراحيّة له أخبرنا الطبيب بأن أخي توفي سريريّاً، بقي أخي في الغيبوبة لثلاثة أيام، بعدها أبلغنا الطبيب بأنه في حال نقله إلى مستشفى آخر تتوفّر فيه إمكانيات أفضل قد يساهم ذلك في إنقاذ حياته". قام أحمد وعدد من الشبّان بحمل المصاب لمسافة (5) كم لتجنّب النّقاط التّابعة للجيش السوري، وبعدها نقل بواسطة سيّارة إلى مستشفى في مدينة الميادين شرقي دير الزور. استيقظ المصاب بعد حوالي شهر وأدّت الإصابة إلى شلل الطرف الأيمن من جسده.

أصيب خليل، وهو عنصر سابق في الفصائل المسلّحة المعارضة حتى عام 2014، مرتين بشظايا نتيجة غارات جويّة، المرّة الأولى بالقرب من جسر السياسيّة في مدينة دير الزور، والثانية في شارع الجيش في مدينة الميادين إلى أن انضم إلى قوات سوريا الديمقراطية في نهاية العام 2017. يقول خليل: "نقلت للمشاركة في حملة تحرير بلدة الباغوز من تنظيم الدّولة، أثناء تمشيط إحدى المزارع انفجر لغم ما أدى إلى إصابتي بشكل مباشر في إحدى قدمي وبترها لاحقاً في مستشفى في مدينة الحسكة".

تداعيات الإصابات

الغالبية العظمى ممّن تعرّضوا للإصابة والتقت بهم منظّمة العدالة من أجل الحياة تلقّوا تدخلاً طبيّاً بعد الإصابة فوراً وإن كانت هذه التدخلات أحياناً غير كافية لنقص في المواد الطبيّة أو الأطباء المختصين. جميع الحالات في هذا التقرير لم تتلقَ دعماً نفسيّاً اجتماعياً أو استشارات نفسيّة بعد الإصابة، حيث أن عدداً من المصابين تحدّثوا عن تداعيات نفسيّة للإصابات وتأثيرها عليهم وعلى عائلاتهم.

غالبيّة النفقات العلاجيّة تحمّلها المصابون أو أقاربهم، فيما ساهمت المستشفيات الميدانيّة والجهات العسكرية في نفقات علاج بعض المصابين.

شكّلت نفقات العلاج التي تحمّلها المصاب أو ذووه (68%) من مجمل الحالات التي وثّقها باحثو منظّمة العدالة من أجل الحياة. ساهمت بعض الجهات الخاصة والمنظمات الطبيّة في النفقات ولكن بنسب صغيرة جداً. المستشفيات الميدانيّة ساهمت بنسبة (16.13%) وساهمت كذلك الجهات العسكرية بنسبة (8.67%).

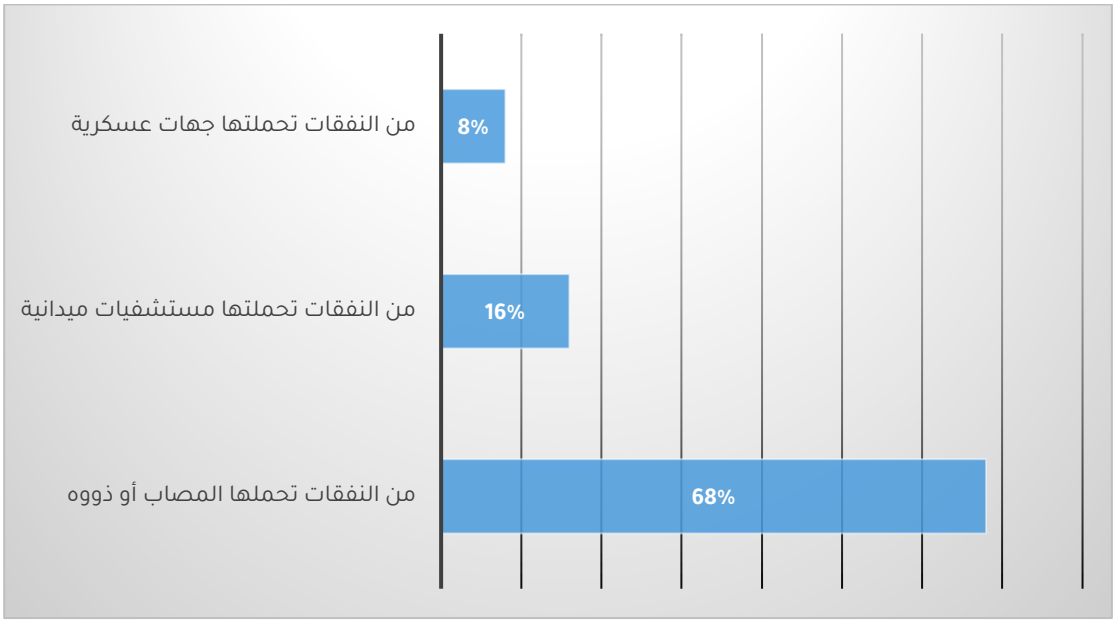

سبّبت الإصابات تداعيات ماديّة ونفسيّة على المصابين، فتكلفة إجراء العمليّات الجراحيّة العاجلة وما تطلّبته بعض الحالات من عمليّات لاحقة إضافة إلى العلاجات شكّلت عِباً كبيراً على كاهل المصابين وعائلاتهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنّ عدم القدرة على الحركة وفقدان العمل ومحدوديّة التّحرك وفرص العمل، والتي قد تكون في بعض الحالات معدومة، خلّفت مشاكل نفسيّة.

عروة والذي تعرّض للإصابة في نيسان 2017 يقول:" تحمّلتْ عائلتي نفقات علاجي التي وصلت إلى (400) ألف ليرة سوريّة[8]، كان المبلغ باهضاً بالنسبة لوضعي المادي. تغيّرت حياتي كليّاً بعد الإصابة وأنا مُجبر الآن على استخدام العكّازات وهذا ما يسبّب لي ألماً جسديّاً ونفسيّاً. كما أثّرت على المشي والوقوف واستخدام الدراجة الناريّة التي كانت وسيلتي للتنقل، زوجتي الآن تعمل للمساعدة في تأمين مصروفات العائلة". يقول عروة بأنّه لم يتلقَ مساعدة في العلاج من أي جهة: "تواصل معي أشخاص يعملون في منظّمات محليّة وشرحت لهم وضعي الصحي بالتفصيل لكن أحداً لم يمد لي يد العون".

أصبح ياسر والذي أصيب عام 2018 غير قادر على العمل ولا يستطيع القيام بالكثير من الواجبات "استخدم الكرسي ليساعدني على السير، لم أحصل على أي نوع من الدعم، دفعتُ مبلغ (700) ألف ليرة سورية[9]، ترك ابني المدرسة ويعمل الآن في صالون للحلاقة وزوجتي تعمل في الخياطة".

خليل الذي بترت قدمه بانفجار لغم عام 2019 يقول:

> "غيّرت الحادثة حياتي وأصابتني بحالة نفسيّة وجسديّة سيّئة للغاية، شعرت بالعجز وأصبحت أكثر عدوانيّة وأشعر أنّ الناس تنظر إليّ بعين الشّفقة. لم أعد أقوى على العمل، ساندتني عائلتي وخاصّة أخي الكبير الذي ساعدني في فتح بقاليّة صغيرة".

مروة أصيبتْ بشظيّة في عينها أدّت إلى انفصال في شبكيّة العين. تقول:" بعد العمليّة الجراحيّة الأولى تحسّن وضعي قليلاً، نصحني الطبيب المشرف على حالتي بالسّفر إلى دمشق لاستكمال ما يلزم من العمليات الجراحيّة والعلاج لتدارك ما أمكن من الضرر". لم يكن من السهل الخروج من دير الزور خلال سيطرة تنظيم الدولة، وكان الراغبون بالخروج يسلكون طرقاً خطرة عِبر البادية ويسيرون لمسافات طويلة. " ساعدتني عائلتي وعائلة زوجي لأن الخروج عن طريق التهريب مُكلف ماديّاً، انتقلت من قرية أبو خشب ومنها إلى قرية الصعوة في الريف الغربي لدير الزور، ثم إلى مدينة الحسكة ومنها إلى دمشق". أجرتْ مروة عمليتين جراحيتين في العين خلال سنة، وكان عليها حقن عينها لتدعيم عصب العين إضافة إلى أدوية وقطرة تستعمل بشكل دائم، اضطر أولادها للعمل في دمشق لتأمين مصاريف المنزل والعلاج. " أعمل الآن أنا وأولادي بعد عودتنا إلى دير الزور بسبب غلاء المعيشة في دمشق، يجب على مراجعة الطبيب في دمشق كل ثلاثة أشهر لحقن عيني".

عبّاس فقد البصر نتيجة الضغط الذي شكّله سقوط قذيفة بالقرب من المظاهرة التي شارك بها.

> "باع والدي جزء من أرض يملكها لتأمين علاجي في الخارج، ثلاثة أشهر من العلاج خارج سوريا لم تعد لي بالفائدة، استسلمنا أخيراً للأمر الواقع"

[8] ما يعادل 740 دولار عام 2017 وهو وقت الإصابة

[9] ما يعادل 1300 دولار عام 2018 وقت الإصابة

باسم فقد أحد قدميه بانفجار لغم عام 2016 يقول:" فقدتُ جزءاً من جسدي، أشعرني هذا الأمر بالنّقص، أخشى ألا أتمكن من الزواج وتكوين أسرة في المستقبل حيث حركتي أصبحت مقيّدة وفرص العمل أمامي محدودة جداً، هذا إضافة إلى التكلفة المالية التي بلغت (200) ألف ليرة سورية[10]."

لم يتخيل علي أنّه سيخسر عضواً من جسده "تدهورت حالتي النفسيّة، أهلي وقفوا بجانبي في الفترة الأولى حتى بدأت أتعود على استعمال اليد الأُخرى وصمّمت على ذلك لأنني لا أريد من أحد أن يساعدني من باب الشفقة".

تغيّرت حياة جابر بالكامل بعد الإصابة، كان يعمل في البناء والآن بعد أن أصيبت يده بالشلل لم يعد قادراً على ذلك ويعمل في محل لبيع الألبسة.

"حياة ابني الكبير البالغ من العمر (10) سنوات تغيّرت أيضاً، ترك المدرسة وصار يعمل في ورشة لتصليح السيارات للمساعدة في تأمين مصاريف المنزل"

[10] ما يعادل 350 دولار عام 2016 وقت الإصابة

تحديات تواجه مصابي الحرب في دير الزور

1- محدوديّة الدعم المُقدّم سواء ماليّاً أو نفسيّاً للأشخاص المصابين نتيجة الحرب.

2- تكاليف العلاجات التي تتطلبها بعض الإصابات باهظة خاصّة في ظلّ قلّة المراكز الطبيّة المجّانيّة والاعتماد على المستشفيات والعيادات الخاصة.

3- ضعف الإمكانات الطبيّة مع هجرة عدد كبير من الأطباء الأخصائيين إلى مناطق أكثر أمناً وعدم توافر الأجهزة والأدوية اللازمة للتدخل أو الاستمرار في خطط العلاجات السابقة.

4- صعوبة انتقال بعض المصابين من محافظة إلى أخرى قد تتوافر فيها خدمات طبيّة أفضل، وذلك لأسباب أمنيّة أو ماديّة.

5- انعكاس الصعوبات المعيشيّة على حياة المصابين اليوميّة وعدم تمكّنهم من تأمين احتياجاتهم في ظل النّقص الحاد في الفرص الاقتصاديّة المتاحة أمامهم.

6- تأثير الإصابات على عوائل المصابين وأبرز صورها ترك الأبناء للتعليم سعياً لإيجاد عمل والمساهمة في تأمين العيش.

7- عدم وجود كيانات محليّة قادرة على مناصرة مطالب مُصابي الحرب.

8- انتشار الألغام ومخلّفات الأسلحة القابلة للانفجار والتي تنذر بزيادة أعداد المصابين.

توصيات

توصي منظمة العدالة من أجل الحياة كلاً من:

أولاً: منظمات المجتمع المدني:

1-توسيع الدعم النّفسي والمادي المُقدّم لتأهيل مصابي الحرب ودمجهم في المجتمع بما في ذلك إنشاء مراكز خاصة بتأهيل مصابي الحرب وأُخرى خاصة بتركيب الأطراف الصناعيّة والعلاج الفيزيائي.

2- تخصيص فرص عمل مناسبة وثابتة لفئة مصابي الحرب.

ثانياً: مصابو الحرب:

1- العمل على تشكيل روابط تُبرز احتياجاتهم وتناصرها على مختلف المستويات.

2- التعاون مع المنظّمات الحقوقيّة المحليّة والدوليّة ذات المصداقيّة لتوثيق الإصابات التي تعرّضوا لها.

ثالثاً: الحكومة السوريّة وقوات سوريا الديمقراطيّة:

1-إنشاء مكاتب / مراكز خاصة بتسجيل مصابي الحرب لتقديم الدّعم المادي والطّبي اللازم لهم من قبل المؤسّسات المعنيّة أو المنظمات المختصّة.

2- تخصيص ميزانيّة لتقديم دعم لمصابي الحرب وعلى وجه الخصوص كل ما يتعلق بتوفير العلاجات اللازمة والعمليات الجراحيّة.

3-تسهيل وصول مصابي الحرب وذويهم إلى المرافق الخدميّة والتعليميّة والصحيّة.

4- العمل بوتيرة أسرع على إزالة الألغام ومخلّفات الحرب لتجنّب المزيد من الإصابات.

دير الزور منذ عام 2011

مرّت محافظة دير الزور بمراحل مختلفة منذ العام 2011 أثّرت بشكل مباشر على السكّان المدنيين، حيث ومع بدء الحراك الشّعبي في المحافظة في نيسان 2011 وحملات الاعتقالات الواسعة التي شنّتها القوى الأمنيّة السوريّة مستهدفةً المشاركين والمتعاطفين مع الحراك، أخذت الأحداث منحىً تصاعدياً يتسارع أحياناً ويتباطأ أحياناً أخرى.

بعد الاقتحام الأول للقوات الحكوميّة السوريّة لمدينة دير الزور والريف في شهر آب/أغسطس 2011 لقمع التحرّكات الشعبيّة المناهضة للسّلطة، عادت الاحتجاجات إلى زخمها خاصة بعد قتل القوى الأمنيّة لعدد من المحتجين بينهم أطفال[11]. في منتصف العام 2012 اقتحمت[12] القوات السوريّة مدعومة بنخبة الجيش السوري من الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة المحافظة للمرّة الثانية مستخدمة الأسلحة الثقيلة[13] والطيران الحربي[14] والمروحي[15]، واعتَقلت وقَتلت[16] المئات من المدنيين بينهم نشطاء. بعد هذا الاقتحام استمرت المعارك بين القوات السوريّة والأطراف المسلّحة على اختلافها حتى نهاية العام 2017.

خلال السنوات الخمس (2012-2017) سيطرت فصائل معارضة مسلّحة وقوى متشدّدة على مساحات واسعة من المحافظة وخاضت معارك عديدة مع القوّات الحكوميّة والمليشيات التابعة لها، حيث سيطرت فصائل المعارضة على الأحياء الشرقية لمدينة دير الزور منها (الحميدية- الشيخ ياسين-كنامات...) إضافة إلى مناطق في الريفين الشرقي والغربي بينها مدينتي الميادين والبوكمال.

في تموز 2014 بعد معارك استمرت لأشهر سيطر تنظيم الدّولة على مناطق المعارضة، ووسّع من سيطرته لتشمل المزيد من أحياء المدينة وقطع الطريق المؤدي إلى مطار دير

---

[11] قُتل بلا ذنب-منظمة العدالة من أجل الحياة-2018.

https://bit.ly/39oYylk

[12] الجريمة المنسيّة-منظمة العدالة من أجل الحياة-2017.

https://jfl.ngo/4999/

[13] قصّة مقتل الناشط عبد الرحمن مشهور-منظمة العدالة من أجل الحياة-2018.

https://bit.ly/3fo9jGl

[14] صوت لا أستطيع نسيانه-منظمة العدالة من أجل الحياة-2018.

https://bit.ly/31sS0h9

[15] قُتلت العائلة بأكملها-منظمة العدالة من أجل الحياة-2018

https://bit.ly/3w7bG8o

[16] إعدام شمس الدير-منظمة العدالة من أجل الحياة-2017.

https://jfl.ngo/4999/

الزور وعرقل عمله، وفرض حصاراً خانقاً على أحياء المدينة الواقعة تحت سيطرة الحكومة لأكثر من سنتين.

من منتصف العام 2017 وحتى نهايته شهدت المحافظة تغيّراً كاملاً في السيطرة، حيث تمكّنت القوات السوريّة بدعم مباشر من ميليشيات مسلّحة تابعة لها وأخرى أجنبيّة إضافة إلى سلاح الجو الروسي من استعادة السيطرة على مناطق جنوب نهر الفرات والتي تضم باقي أحياء مدينة دير الزور ومدينتي الميادين والبوكمال والبلدات التابعة لهما[17]. من جهتها سيطرت قوات سوريا الديمقراطيّة على النواحي الواقعة شمال نهر الفرات بدعم من التحالف الدّولي لمحاربة الإرهاب بقيادة الولايات المتحدّة الأمريكيّة، واستكملت سيطرتها على آخر معاقل التنظيم في بلدة الباغوز شرق دير الزور على الحدود السوريّة العراقيّة في شهر آذار/مارس 2019، لتنقسم المحافظة بذلك إلى قسمين تبعاً للجهات المسيطرة.

تواجه كامل المحافظة بقسميها مشكلات كبيرة متعلّقة بالأمن والحالة المعيشية والحريات ونشاط المجتمع المدني. لا تزال القوى المسيطرة تمارس الاعتقال التعسفي[18] والإخفاء القسري والتعذيب[19] في السجون والاستيلاء[20] على الممتلكات وملاحقة النشطاء المدنيين والحرمان من الحصول على الوثائق المدنيّة[21] وعدم العدالة في توفير فرص العمل وفرض قيود على حركة السكّان، إضافة إلى ضعف التعامل مع مسألة مخلّفات الحرب والألغام التي استخدمها عدد من أطراف الصّراع.

---

[17] أيلول دير الزور الأسود-منظمة العدالة من أجل الحياة-2017.

https://bit.ly/3m22Jsf

[18] دير الزور: عشرات حالات الاعتقال التعسفي اثناء حملة "ردع الإرهاب" من قبل "قسد"-منظمة العدالة من أجل الحياة-2020.

https://bit.ly/2PyUhES

[19] وفاة سيّدة من دير الزور بعد اعتقالها في فرع فلسطين-منظمة العدالة من أجل الحياة-2020.

https://bit.ly/3dvoRYv

[20] الاستيلاء على الممتلكات في دير الزور-منظمة العدالة من أجل الحياة-2020.

https://bit.ly/2Pf4Ywx

[21] فقدان الوثائق الثبوتيّة في سورية..انتظار حلول جذريّة-منظمة العدالة من أجل الحياة-2020.

https://bit.ly/3syY9o2